

## حكومة إيطالية جديدة تهمش اليمين المتطرف

روما - كلف الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الخميس رئيس الوزراء المستقيل جوزيبي كونتي لتشكيل حكومة جديدة، بعد انهيار الائتلاف المكون من حركة خمس نجوم الشعبية وحزب رابطة الشمال اليميني المتطرف، أوائل أغسطس الجاري. وتضافرت جهود حزبي الخمس نجوم والديمقراطي الاشتراكي، في تحالف غير متوقع لمنع ماتيو سالفيني، زعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف من الاستيلاء على السلطة.

وكان الائتلاف الحكومي الذي تمثله حكومة كونتي مكونا من حركة خمس نجوم وحزب رابطة الشمال اليميني المتطرف الذي يقوده سالفيني، إلا أن الأخير أعلن انهيار الائتلاف في 8 أغسطس بسبب خلاف حول مشروع للسك الحديدية.

ومن المتوقع أن يستغرق كونتي أياما قليلة لإعداد تشكيلة الحكومة وتسليمها للرئيس. وإذا ما سارت الأمور على نحو جيد، فسيشارك في مراسم تادية حكومته الجديدة اليمين الدستورية.

وبدا زعيم الحزب الديمقراطي، أكبر التكتلات اليسارية، نيكولا زينغاريتي متفائلا لدى خروجه من القصر الرئاسي. واعتبر أنه يمكن تشكيل "حكومة تغيير" تعطي "الكلمة لإيطاليا الجميلة، تلك التي يغلب فيها الأمل على الخوف والتفهم على الأحقاد والوفاق على الحقد".

وأعلن أن وفدي الحزب الديمقراطي وحركة خمس نجوم توصلوا إلى وضع "إسهام سياسي أول لطرهه على الرئيس"، في إشارة إلى مسودة برنامج مشترك، وذلك بعد عدة أيام من المفاوضات تخللتها هجمات كلامية حادة وتعليق جلسات.

وأفادت مصادر برلمانية من حركة خمس نجوم أنها "تسناطر" زينغاريتي وجهة نظره مؤكدة أن الطرفين "متفقان" على المسائل الرئيسية.

ووفق النظام البرلماني الإيطالي، ينبغي أن يسلم كونتي الرئيس لأحة بالوزراء وينال ثقة غرقتي البرلمان. ويعد ماتاريلا منذ الثلاثاء مشاورات مكثفة مع جميع الأطراف السياسيين فيما تجري بالتوازي مفاوضات شاقة بين الحزب الديمقراطي وحركة خمس نجوم لتشكيل غالبية وتوزيع الحقائق الوزارية.

وتكشف زينغاريتي أيضا أن حزبه يقبل أن "تختر حركة خمس نجوم رئيس

الوزراء المقبل" من غير أن يذكر اسم جوزيبي كونتي. وحصل كونتي الذي يتمتع بشعبية كبيرة في إيطاليا، خلال الأيام الماضية على دعم الأوروبيين خلال قمة مجموعة السبع في بياريتس بفرنسا، ثم على دعم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي وصفه الإثنين بأنه "رجل موهوب جدا".

ومارست حركة خمس نجوم ضغوطا كبرى لإبقاء كونتي الذي يؤخذ عليه الحزب الديمقراطي صمته طوال 14 شهرا عن إساءات ماتيو سالفيني المناهض للهجرة.

وما زال ينبغي أن يحصل البرنامج المشترك على موافقة حركة خمس نجوم التي تعترض طرحه للموافقة على موقعها الإلكتروني "روسو" الذي تصفه بأنه أداة "ديمقراطية مباشرة"، غير أنه يواجه انتقادات شديدة لافتقاره إلى الشفافية والصفة التمثيلية، إذ أنه يضم مئة ألف منتسب فقط لقاء أكثر من عشرة ملايين ناخب في الانتخابات التشريعية عام 2018.



نيكولا زينغاريتي  
يمكن تشكيل حكومة  
تغيير يغلب فيها  
التفهم على الأحقاد

وتتركز التساؤلات حول توزيع المناصب الوزارية، وهي مسألة تعترض حركة خمس نجوم أن يكون لها رأي مؤثر فيها في ضوء غالبيتها النسبية في البرلمان المنبثق عن انتخابات 2018.

وسخر سالفيني من حكومة ستكون برأيه "هينة صيادي الحقائق الوزارية"، غير أن تشكيل هذه الغالبية يعتبر بمثابة نكسة كبرى له.

وندد بحكومة "تشكلت بتعليمات من باريس وبرلين وبروكسل"، مؤكدا أن "الرباط الوحيد الذي يوحد بين الحزب الديمقراطي وحركة خمس نجوم، هو العقد تجاه الرابطة، أكبر حزب في إيطاليا"، في إشارة إلى استطلاعات للرأي منحت حزبه 36 إلى 38 بالمئة من نوايا التصويت في مطلع أغسطس الجاري.

وقال للصحافيين بعد اجتماعه مع الرئيس ماتاريلا "يتهيأ لي أن هناك هدفا بعيد المصير، لا يأتي من إيطاليا، يقضي ببيع البلاد والشركات لسلطات غير إيطالية، ما سيشكل استهتارا بالإيطاليين".

## برلين متمسكة بقوة أوروبية في الخليج لمواجهة إيران

القيام بمهمة مراقبة أوروبية لمضيق هرمز، حيث يمكن لمثل هذه المهمة أن تضفي شفافية على الأحداث في المنطقة البحرية بين إيران وعمان بما في ذلك أي أعمال تخريبية محتملة، ومن ثم تعمل على تهدئة التصعيد.

ولا تعترض الكثير من دول الاتحاد الأوروبي الاضمام لعملية الحماية البحرية الأميركية التي بدأت بالفعل لأنها تخوف من احتمالية أن يتسبب ذلك في إعداء مزيد من التوتر مع إيران. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بذل مساعي حثيثة خلال قمة مجموعة السبع مؤخرا لحلحلة النزاع بين الولايات المتحدة وإيران، واستقبل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على هامش القمة.

وبدا الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال أشغال قمة مجموعة السبع وكأنه يستخف بجهود الوساطة الفرنسية مع إيران إذ قال إنه رغم سعادته بمساعي الرئيس الفرنسي لتهدئة التوتر مع طهران، فإنه سيواصل مبادراته الخاصة. وقالت مصادر دبلوماسية إن "واشنطن تهدف بشكل أساسي إلى إنهاء دعم إيران للإرهاب والمليشيات الحليفة لها في المنطقة، وفرض قيود على برامجها الصاروخية، والتفاوض بشأن اتفاق نووي جديد يحل مكان اتفاق عام 2015".

وحتى الآن يقول الخبراء إن النهج الأوسع للسياسة الخارجية لإدارة ترامب، يعتمد على ممارسة أقصى الضغوط على الخصوم لإجبارهم على تقديم التنازلات.

هلسنكي (فنلندا) - صرح وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الخميس بأن اقتراحه الذي عرضه في مطلع أغسطس الجاري بشأن عملية أوروبية في منطقة الخليج يجب أن يتم تقيمه حاليا في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها خلال قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع التي انعقدت مؤخرا في مدينة بياريتس الفرنسية.

وقال ماس على هامش اجتماع للاتحاد الأوروبي في العاصمة الفنلندية هلسنكي إن الأمر يتعلق بصفة خاصة بالسؤال عما إذا كان يمكن لتدشين عملية أوروبية الحد من الاضطرابات في الأزمة مع إيران أم لا.

وتابع "كل ما يمكن أن يسهم في الحد من التصعيد، يعد عنصرا مساعدا حاليا"، مؤكدا أن هناك أيضا حاجة لاقتنى درجة ممكنة من التكاتف بالاتحاد الأوروبي.

وجاءت تصريحات مشابهة من وزيرة الدفاع الألمانية أنجيتر كرامب-كارنباور التي شاركت أيضا في مباحثات مع وزراء من دول الاتحاد الأوروبي في العاصمة الفنلندية.

وقالت الوزيرة الاتحادية على هامش المباحثات "إننا نسعى من ناحية لضمان حرية الطرق البحرية، ولكن من ناحية أخرى فإن لدينا مصلحة دبلوماسية خاصة بالنظر للاتفاق النووي القائم مع إيران".

وشددت كرامب-كارنباور على ضرورة أن ينتبه المرء في كل ما يفعله إلى ألا يتم تهديد المساعي الدبلوماسية. واقترح ماس مطلع الشهر الجاري

## حظوظ منع بريكست دون اتفاق ما تزال قائمة مع نفاذ الوقت

محكمة اسكتلندية تنظر في طلب لعرقلة تعليق البرلمان



أعرق ديمقراطيات العالم محل تشكيك

وقّع أكثر من مليون شخص على عريضة تطالب البرلمان البريطاني بعدم تعليق أعماله من منتصف سبتمبر حتى منتصف أكتوبر، حسبما طلب جونسون. وتم نشر العريضة، التي تجاوز عدد موقعيها حاجز المليون شخص قبل منتصف ليل الأربعاء/الخميس، عشية إعلان جونسون طلبه تعليق عمل البرلمان.

ويقول قادة المعارضة إن طلب جونسون هو محاولة مقصودة لعرقلة جهود النواب لمنع خروج البلاد من الاتحاد دون اتفاق.

ووصف فيليب هاموند وزير المالية السابق الذي استقال عندما أصبح جونسون زعيما لحزب المحافظين، هذه الخطوة بأنها "غير ديمقراطية بشكل كبير". وقال هاموند عبر حسابه على تويتر "سيكون هناك غضب دستوري إذا تم منع البرلمان من محاسبة الحكومة في وقت يشهد أزمة وطنية".

ورات مادي تيمونت جاك المحللة في "معهد من أجل الحكم" أن التعليق ليس أمرا "غير عادي" لكن المشكلة تكمن في "توقيته"، فهو يحد من فرص النواب لتعطيل خروج دون اتفاق. وأوضحت "لكن لا يزال هناك وقت أمام النواب لتقديم مشروع قانون الأسبوع المقبل واعتماده قبل بدء التعليق". وتنتج بريطانيا صوب أزمة دستورية في الداخل ومواجهة مع

مدار سنوات حاولت فيها أن تكون زعيمة جيدة، أن أكون قد أثبتت أنني ابنة وأخت وشريكة وصديقة سيئة".

وتنظر محكمة اسكتلندية في طلب من شأنه أن يعرقل خطة رئيس الوزراء البريطاني لتعليق عمل البرلمان. وأوضحت المحكمة المدنية العليا في العاصمة إدنبره الخميس أنها تنظر في إمكانية إصدار حكم مؤقت لمنع التعليق لحين الانتهاء بصورة كاملة من جلسات الاستماع المقرر أن تبدأ في العاشر من سبتمبر المقبل، فيما يدعم 75 نائبا بريطانيا الطلب.

واعترضت المعارضة أن ما قام به جونسون محاولة لتقليص الوقت المتاح أمام النواب المعارضين لعرقلة احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، ما يعني أن بريطانيا قد تغادر التكتل في 31 أكتوبر من دون اتفاق نسوية متفق عليه من الجانبين.

وخرج الألاف من الأشخاص إلى الشوارع في أنحاء متفرقة من بريطانيا الأربعاء، احتجاجا على قرار رئيس الوزراء بوريس جونسون تعليق عمل البرلمان قبل أسابيع من موعد خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي.

ونكرت وسائل إعلام بريطانية أن مظاهرات انطلقت في كل من لندن وإدنبره وكارديف ومانشستر وبريستول وكامبريدج ودورهام.

دخلت المملكة المتحدة في أزمة سياسية غير مسبقة عادة إعلان رئيس الوزراء بوريس جونسون تعليق عمل البرلمان من منتصف سبتمبر إلى غاية منتصف أكتوبر، وهو ما يقطع الطريق على المعارضة التي تستعد لعرقلة خطة جونسون للانفصال عن أوروبا من دون اتفاق. وأثارت الخطوة موجة من الغضب لدى عدد كبير من البريطانيين الذين اعتبروا ذلك تهديدا للديمقراطية، لكن لا يزال هناك وقت أمام النواب لتقديم مشروع قانون الأسبوع المقبل واعتماده قبل بدء التعليق دون اتفاق.

سبتمبر لمنع بريكست دون اتفاق.

لندن - خسر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخميس زعيمة حزبه في اسكتلندا، وذلك بعد يوم من قرار تعليق عمل البرلمان من منتصف سبتمبر لمدة شهر، فيما تنظر محكمة اسكتلندية في طلب تقدم به 75 نائبا من شأنه أن يعرقل خطة تعليق عمل البرلمان من منتصف سبتمبر وحتى منتصف أكتوبر.

وأعلنت زعيمة حزب المحافظين الاسكتلندي روث ديفيدسون استقالتها وأرجعت هذا بصورة رئيسية إلى أسباب عائلية، إلا أنها أشارت أيضا في خطاب الاستقالة إلى "الصراع" المرتبط بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وكانت ديفيدسون من المدافعين البارزين عن بقاء بريطانيا داخل التكتل الأوروبي، ووقع صدام بينها وبين جونسون لهذا السبب.



روث ديفيدسون  
رغم صراع بريكست،  
فقد حاولت رسم طريق  
يقرب نتيجة الاستفتاء

وكتبت "رغم أنني لا أخفي الصراع الذي استشرته بسبب بريكست، فقد حاولت رسم طريق لحزبنا يقرب نتيجة الاستفتاء ويحترمها، وفي الوقت نفسه يسعي إلى تعظيم الفرص وتقليل المخاطر بالنسبة للشركات والقطاعات الرئيسية في اسكتلندا".

ولفتت إلى أن أسبابا عائلية كانت "التغيير الأكبر" الذي حملها على إعادة التفكير في دورها. وقالت "أخشى أنه على

## واشنطن تبقى جنودا في كابول بعد السلام مع طالبان

إلى مسؤولين في الإدارة الديمقراطية السابقة والابطال العسكريين السابقين. وحذروا في تغريدات ومقابلات ومقالات رأي في صحف عدة، من إعادة 14 ألف جندي أميركي في أفغانستان سريعا إلى بيارهم. وهم يدعون ترامب للتعاطي مع هذه الحرب كما تعامل مع ملف كوريا الشمالية وأسلحتها النووية حين أصر على الخروج بلا اتفاق عوضا عن إبرام اتفاق سري.

وحذر الجنرال ديفيد بتريوس الذي قاد القوات الأميركية في العراق أنه "تحت أي ظرف لا ينبغي أن تكرر إدارة أميركية الخطأ الذي ارتكبته الإدارة السابقة لها في العراق والموافقة على سحب كامل للقوات القتالية من أفغانستان".

وسحب القوات الأميركية من أفغانستان مطلب شعبي في الولايات المتحدة وعد به ترامب أيضا ومن النقاط المطروحة من قبل عدة ديمقراطيين يطمحون إلى الترشح للانتخابات الرئاسية، لكن الخطر هو أن يؤدي الانسحاب إلى إشعال الحرب في أفغانستان.

وقال السيناتور ليندسي غراهام إنه "إذا غادرتنا أفغانستان دون (إبقاء) قوة لمكافحة الإرهاب ومن دون إمكانيات جمع معلومات استخباراتية، فإن تنظيم الدولة الإسلامية سيظهر من جديد وتنظيم القاعدة سوف يعود، سيضربون وطننا وسلاحقونا في أرجاء العالم".

تصبح البلاد ملاذا للجماعات الإسلامية المتشددة.

وقال سهيل شاهين، وهو متحدث باسم المكتب السياسي لطالبان، "تأمل في أن تكون لدينا قريبا أنباء سارة لدولتنا الإسلامية التي تسعى للاستقلال".

وقال مسؤول أمني كبير في كابول إن طالبان والمسؤولين الأميركيين اتفقوا على جدول زمني يمتد بين 14 و24 شهرا لانسحاب القوات الأميركية.

ولا تشارك الحكومة الأفغانية في المفاوضات إذ ترفض الحركة الحوار معها لأنها تعتبرها العوبة في يد الولايات المتحدة، لكن من المتوقع أن تتعهد الحركة ببدء محادثات لاقتسام السلطة والاتفاق على وقف إطلاق النار، فيما تصر الحكومة على ضرورة أن يكون وقف إطلاق النار جزءا من أي اتفاق.

ويثير اتفاق السلام في أفغانستان الذي يبدو أن الولايات المتحدة اقتربت من إبرامه مع حركة طالبان مخاوف من أن تؤدي رغبة الرئيس الأميركي في سحب القوات الأميركية سريعا من هذا البلد المضطرب، إلى اندلاع حرب أهلية. وخلال الأيام الأخيرة، كشف مسؤولون أميركيون أن اتفاقا قد يكون وشيكا في المباحثات مع ممثلي طالبان في قطر.

وأثار مثل هذا الاتفاق التاريخي المحتمل غضب مجموعة كبيرة من معارضيه في واشنطن، من محافظين جدد

في أفغانستان، فإن واشنطن ستعود "بقوة" أكبر "من أي وقت مضى".

وكان الرئيس الأميركي قد تعهد بطي صفحة هذه الحرب المستمرة منذ 2001، فيما تجري واشنطن منذ عام مفاوضات مباشرة غير مسبقة مع طالبان وقد بلغت مراحلها الأخيرة.

وشدد على أن الانسحاب لن يكون تاما مع إبقاء قوة قادرة على تقديم "معلومات استخباراتية عالية المستوى".

ونكرت حركة طالبان الأربعاء أنها بصدد التوصل إلى اتفاق مع مسؤولين أميركيين بشأن انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان مقابل تعهد بالآ

